شبكة المعلومات الجامعية

بسم اللّه الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

جامعة الإسكندرية
كلية التربية النوعية
قسم العلوم التربوية والنفسية

رسالة ماجستير بعنوان

بناء نسق مفاهيمى قائم على العلاقة التكاملية بين مهارات التدريس الفعال لمعلمى التربية الفنية و مهارات التفكير الإبداعى وفق مستحدثات العصر .

Build a conceptual layout based on the complementary relationship between effective teaching skills for teachers of art education and creative thinking according to innovations era

مقدمة من الباحثة /
لوتس محمد رمزى حسنين محمد
الحصول على درجة الماجستيرمن قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

إشراف

أ. م. د / سناء عبد الجليل الشريف
استاذ المناهج وطرق تدريس
التربية الفنية المساعد و قائم بعمل
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية
جامعة الاسكندرية

د / ثناء منصور عبد العزيز
مدرس المناهج وطرق التدريس
بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية
جامعة الاسكندرية

2017

بسم الله الرحمن الرحيم

و قل ربی زدنی علمًا

إهـــــــداء .

إلى عميق الحب الأصيل .....إلى نبع العطاء المتدفق .

إلى من رسم الفرحة فى قلبى .....و البسمة فى ثغرى .

إلى القلب الذى يرقب خطواتى .....ونبضاته وهج وضياء بالدعاء لى .

إلى من فضلهم لا يقدر بثمن .....وعطاؤهم لا يجزيه إلا توفيق المولى لى بمصاحبتى لهم بالعرفان

وقدرهم لا يقدره إلا الحنان .... إليكم أحبة .قلبى.... و منبع فيضانى .. و نور حياتى..

أبى الغالى رحمك الله - وامى الغالية بارك لى ربى بالخير فى عمرها .

- إلى روح أبى الطاهرة .

اللهم أرحمه وأغفر له و إعفوا عنه ، وأسكنه يا الله بالفردوس الأعلى ، فهو معلمى وسندى هو قدوتى هو من أفنى عمره لمؤازرتى . اللهم بكل قطرة عرق وكل آه تعب أجعلها ربى لدنك بميزانه ،يا رب تقبل هذا العمل الطيب من إبنه عاشقة لأبيها تمنت تواجده بتلك اللحظة .

- إلى نبع الجود والكرم من الحب و الحنان لأمى الغالية.

ملهمتى ومعلمتى وطاقتى الإيجابية بالحياة ومظلتى التى لا تؤول جهدًا لى إلا ومنحته بحب ورضا ، يا رب بارك لى بعمرها بالخير والصحة .

- إلى رفيق دربى زوجى الغالى الحبيب.

الذى لم يدخر جهد للدفع بى وتحفيزى لإستكمال نيتى بالصدقة الجارية على روح أبى بالعلم النافع ووقف بجانبى يشجعنى ويهبئى لى سبلًا و يزيل المشقة والتعب ،حفظك الله .وجزاك الله عنى خيرًا .

- إلى هدايا أبى و أمى لى - أخواتى .

بارك ربى لى بعمرهم وأسرهم ومنحهم السعادة ، فهم نبض القلب ونداء الرحم وسندى فى الكروب و المحن ورياحين حياتى .

- إلى ورود حياتى أبنائى .

نور حياتى وكنزى الذى هدانى ربى بهم ، بارك الله لى فيهم وجعلهم من الصالحين ، وأحفظهم و إرعاهم بفضلك وكرمك وجودك فأنى إستودعتهم لدنك وسبحانك ربى لا تضيع عندك الأمانات .

- إلى أساتذتى و الدكاترة الأجلاء الأفاضل .

كل الإحترام و الثناء و التقديرو الحب لخضم علمهم وصلابتة وتواضعهم وصبرهم ومساندتهم أدامهم الله لى منارة شامخة بقلبى وعقلى .

- إلى أحبائى وأصدقائى و أصحاب الفضل على وكل من شجعنى وقدم لى النصح ولم يبخل و كل باحث وباحثة فى بوتقة العلم .

أهدى إليهم هذا الجهد المتواضع لعله يا ربى يكون مما ترضاه ويكون مشرف لى لكل من وضع بى ثقته ،، الباحثة .

الفهـــرس

قائمة المحتويات .

فهرس الأشكال .

فهرس الأنساق .

فهرس الجداول .

فهرس الملاحق .

خلفية - خطة - البحث : -

إن عصر القرن الحادى و العشرين هو " عصر الثورة المفاهيمية " " ففى ظل مجتمع المعرفة برزت وفرة فى الإنتاج وسيطرة التكنولوجيا و الكونية ، و هنا إستهدف التعليم إعداد مبدعيين متعاطفيينEmpathizers المعرفة بالجانب الأيسر من العقل ، و لكن لديهم القدرة على توظيف الجانب الأيمن لايقتصر نشاطهم على المعنى بالقدرة على تناول المعرفة "بصريًا ، لفظيًا ، فنيًا ، إبداعيًا "

(مشيرة مطاوع ، ٢٠١٢ م ، سرية صدقى ،٢٠٠٩ م ، بتصريف) .

وقد أصبح فى مقدمة التعليم فى القرن ٢١ إعداد أفراد قادريين على التعايش مع عصر المعلومات و الإسهام فى خطط التنمية فيه فيما يملكون من مهارات و قدرات متقدمة و متخصصة معاصرة و قدرة على التعليم مدى الحياة .

(محمد على نصر ، ٢٠٠٧ م، ص : ٤٤) .

وإن من " منظور البنائية " فى التعليم فإن هناك ضرورة للربط بين المعلومات المرجو كسبها و بين المعلومات التى يقوم بها الفرد على قاعدة من المفاهيم التى يعلمها و المتاحة ببنيته المعرفية السابقة .

فالتعليم بالتشابهات يسهل من إستيعاب المفاهيم المجردة من خلال التركيز على تدريب الفرد المتعلم على التفكير القائم على إيجاد علاقات التشابه مع العالم الحقيقى الذى يحيى فيه . (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٢، ص٧ :٣١٩) .

وإنه ولوقت قريب وجد خلط بين - مفهومين - نسق "System "و مذهب " Doctrim " كمترادفين .

فكلمة مذهب لها معنى خاص بالفلسفة (..)ويمكن تحديد معنى النسق بالفلسفة على أنه :" مجموعة من نظريات متشابكة تؤلف كليًا عضويًا يفسر أجزائها البعض الآخر . (جميل صليبا ، ١٩٧٩ م ، ص ٧) .

و"فى معجم الألفاظ الأجنبية اللغة الروسية موسكو ١٩٨٤ م : ص ٤٥٩" إعتبر النسق : " هو جملة العناصر المترابطة مع بعضها البعض تشكل وحدة محددة أو كيان فكرى مساقًا من العلاقات الداخلية .

(الموسوعة العربية ، مفهوم الإنتماء العربى ، ١٩٨٦ م).

وعليه يتم التمييزبوضوح بين مصطلح "نسق "و" مذهب أو عقيدة " و يعنى كل ما يعلم بالتعميم وما يقرر أنه صحيح بموضوعات لاهوتية كلامية ، و يدل على مجموعة حقائق منظمة متكاملة .

و مصطلح نسق له معنى (عام - و - خاص) ، العام : " هو جملة عناصر مادية و غير مادية تتعلق بالتبادل بعضها ببعض فتشكل كلًا عضويًا " مثل .. الجهاز العصبى - و- النظام المدرسى .

أما المعنى الخاص : " هو مجموعة من الأفكار العلمية أو الفلسفية مترالطة منطقيًا من حيث تماسكها و ليس من حقيقتها .

(موسوعةلالاندا الفلسفية ، ١٩٩٦ ، ص ٢٥٩) .

ولما كان مفهوم التدريس هو : " موازنة دقيقة بين أهداف المحتوى و الإستراتيجيات اللآزمة لتحقيق تلك الأهداف و الخبرات التى تجلبها معهم لموقف التعليم و البيئة الإجتماعية ". (محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠٢ م ، ص : ٢٢).

و بالإشارة لتحول مفهوم " التعليم " من مجرد إكتساب المعرفة لإتقان مهارات التعلم ، و بناء المعرفة ،

وعليه فتحول التعليم من حجرات الدراسة من تدريس حقائق لتطبيق المفاهيم (Appling Concept).

وتغير دورالمعلم فى المدرسة من كونه المصدر الوحيد للمعرفة لإعتباره موجهًا لعملية التعليم .

(محمد على نصر ، ٢٠٠٧ م ، ص : ٢٥١) .

لذلك تعتبر الأهداف التدريسية التى يصيغها النعلم هى أدوات التفكير التى يستخدمها لوضع تصوراته حول نسق الموقف التعليمى و خطواته .

فالصياغة الدقيقة للأهداف تسهم فى تحسين توجيه العملية التربوية لأن الأهداف توضح لكلًا من المعلم و المتعلم معالم الطريق و نواتج التعلم التى يسعون لتحقيقها ، لذلك تعتبر الأهداف التدريسية التى يصيغها المعلم هى أدوات التفكير التى يستخدمها لوضع تصوراته حول خطوات و نسق الموقف التعليمى .

(إبراهيم بسيونى عمارة ، ١٩٩٥ م ، ص : ١٢) .

و عليه فعملية صياغة الأهداف التدريسية تتخذ معطيات رؤية العصر الجديد للمتعلم و التى عملت على حث عملية التفكير الإبداعى لديه من خلال رؤية المعرفة بمنظور مفاهيمى متفتح كونى من خلال ممارسة التفكير فى تلك المعرفة ديناميكية قائمة على عوامل التجريب للوصول لحلول إبداعية للمشكلات .

(مشيرة مطاوع ، ٢٠١٢ م - سرية صدقى ، ٢٠٠٩ م ،بتصريف) .

إن من مقومات المنظومة الإبداعية كنتيجة لتحديات العصر أصبحت ترتكز على تنمية مهارات التفكير الإبداعى فى شتى ميادين المعرفة ،و قد تعدد النماذج و المداخل التى تقوم على الممارسات خلال ميادين المعرفة يخوضها المتعلمون بهدف تنمية مظاهر التفكير فى حل المشكلات التعليمية كلإستدلال و التعبير الرمزى و التفكير الناقد .
(يحيى محمود ، محارب الصمادى ، ٢٠٠٩ م ، ص : ٤٧) .

إن القرن الحادى و العشرين يشهد تحولًا واسع المدى فى النظرة إلى التعليم بصفة عامة و كذلك النظرة إلى كلًا من علاقة التعليم بالتركيز على تنمية العقل وليست المعرفة من ناحية و على كلية الخبرة و ليس فى إطار المعرفة و تكاملها بل فى إطار كونى من ناحية آخرى . (مشيرة مطاوع ، ٢٠١٢ م - سرية صدقى ، ٢٠٠٩ م ، بتصريف) .

فالعمل الإبداعى جهد عملى يتجاوز الإطار المعهود و يخلق توليفة جديدة تعيين النظر فى الإجتهادات السابقة وفق أسس قابلة للتحقيق لذلك فإن الناتج الإبداعى دائمًا يتميز بأكبر قدر من " الطلاقة ، و المرونة التلقائية ، الأصالة ، و التداعيات البعيدة " و ذلك كإستجابة لمشكلة أو موقف مثير يتم التعرض له .
(محمد لبيب النجيحى ، و آخرون ، ص : ٢١٨) .

و عليه فالتدريس الفعال هو : " تعليم ذو معنى ، مفيد ذو قيمة ، قابل للبقاء و الإستمرارية فى حياة المتعلم الراهنة و المستقبلية ،و التعليم المنتج و الإبداعى المتصف بالعمق يؤول لإستثمار كل الإمكانات و الطاقات الكامنة للفرد إستثمارًا خلاقًا مبدعًا يسهم فى تحسين نوعية الفرد و المجتمع فى آن واحد" . (خيرى ، ١٩٩٠ م ، ص: ١٨) .

و مهارات التدريس هى : " نمط من السلوك التدريسى الفعال لتحقيق أهداف مقصودة و محددة و تصدر من المعلم فى صورة إستجابات - (عقلية ، لفظية ،حركية ، عاطفية) - متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة و السرعة .

و الأداء الماهر .. هو أداء متناسق منظم بالدقة و السرعة .
و الشخص الماهر .. يتسم أداءه بالمرونة و القدرة على التكيف والسرعة و الدقة و النمطية و التناسق والتنظيم و الإنسجام والثبات .
و المهارة .. تكتسب بالممارسة و التدريب و تتطلب معرفة نظرية بالمهارة لكى تكتسب و إمتلاك خلفية معلوماتية عنها و تدريب و تمرس لتقليص الأداءات الخطاء و تثبيت الصحيحة .
الآلية .. تعنى أن تؤدى المهارة بطريقة تجافى النسيان و هى آخر مرحلة من مراحل الأداء للمهارة و لكى نصل لهذا المستوى يتطلب المزيد من الممارسة و الدربة - التدريب - و الدقة و السرعة .
(تركى البيرمانى ، ٢٠٠١ م ، بتصريف) .

" Skill "..وهى إحكام الشئ و إجادته و الحذق فيه و الماهر الحاذق بالعمل، وجمع مهر : تقول مهرت

المهارة باللغة تعنى مهرت بهذا الأمر أمهر به صرت يه حاذقًا ، قال أبن سيدة وقد مهرت الشئ و فيه و به يمهر مهرًا و مهورًا و مهارة . (لسان العرب ، ابن منظور، ص ٣٣) .

أما المهارة المعنى الإصطلاحى .. هو القوة على أداء عمل يتصف بتخطيط التدريس أو تنفيذه أو تقويمه فى ضوء معايير الإتقان و السرعة للإنجاز و القدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة .
(جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ م ، ص: ٣٧) .
و يمكن توضيح إستراتيجيات التدريس الفعال و هى : " التعلم الذاتى ، التعلم التعاونى ، اللعب و تماثل الأدوار ، الإستقصاء ، الإكتشاف ، العصف الذهنى ، الذكاءات المتعددة ، الخرائط المفاهيمية ، النظم المتقدمة ، الحاسوب و الإنترنت ، ما وراء المعرفة ، التفكير الناقد ، التفكير الإبداعى " . (محسن محمد عطية ، ٢٠٠٨ م ، ص: ٥٨) .

و يمكن الإشارة لأنواع مهارات التدريس وهى ثلاثة : " المعرفية .. تعنى الأداء الذى يغلب عليه الطباع الذهنى الذى يبديه الفرد عند مواجهه موقف أو مشكلة يحتاج حلها ، و فى المجال النفس حركى .. تشمل الأداء الذى يغلب عليه طابع الحركة فيما يبذله الفرد مثل تمثيل الأدوار أو الكتابة أو ممارسة عملية أو أداء عمل معين ممتزج فيه النشاط النفس حركى ، فى المهارات الإجتماعية .. ذات طابع وجدانى .

و تنقسم مهارات التدريس لثلاث هم ...

أولاً التخطيط " Planning Process.."

هو أسلوب عملى يتم بمقتضاه أخذ التدابير العلمية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية و هو الجانب الذى يصيغه المعلم كمخطط عملى لتنفيذ الدرس سواء أكان طوال " سنة - نصف سنة - شهر - يوم " و يرجع أهمية التخطيط المسبق ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المعلم بالفصل أمام طلابه ، بمعنى التخطيط للتدريس هو : تصور مسبق يقوم به المعلم من أساليب و أنشطة و إجراءات و إستخدام أدوات و أجهزة ووسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة . (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٣ م ، ص: ٣٧١ : ٣٧٢) .

و يشمل التخطيط غلى النقاط السبع التالية .. " تحديد الأهداف - تحليل خصائص المتعلمين - تخليل محتوى المادة التعليمية - إختيار طرق التدريس - إختيارو إعداد الوسائل التعليمية - إختيار التقويم المناسب - تعزيز إستجابات الطلبة ". (زيد الهويدى ، ٢٠٠٥ م ، ص: ١١) .

ثانيًا التنفيذ " The Implemention,Execution Process"..

وهى عملية قيام المعلم بتطبيق التخطيط للدرس واقعيًا داخل الفصل من خلال تفاعله و التواصل الإنسانى مع طلابه و تهيئة بيئة تعليمية مادية و إجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس و من خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة ،و يشتمل على إحدى عشر نقطة التالية .. "التهيئة للدرس - إثارة الدافعية - عرض الدرس وفق أساليب محددة - إتاحة الإتصال و التفاعل بين المعلم و الطالب - إدارة نقاش و ضبط الصف - توجيه و توزيع الأسئلة بين الطلاب - تعزيز الإستجابات للطلاب - إشتراك الطلاب بالدرس - إستخدام الوسائل التعليمية - إدارة المشكلات التى تحدث أثناء الدرس - توزيغ الوقت " . (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ م ، ص:٢٧) .

ثالثًا مهارات التقويم" Evaluation Process "..

وهى قيام المعلم بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس و التدريب و التعليم فى تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس و إعادة النظر فى خطط التدريس وطرق التنفيذ للدرس إذا تطلب الأمر ذلك ، و تتمثل فى إثنى عشر نقطة .. " تحقيق الأهداف - ربط الأهداف بوسائل التقويم و القياس - معرفة أنواع الإحتبارات الموضوعية - إعداد خارطة إختبارية لإختيارها - مراعاة مستويات الفعلية و قدرة الأسئلة على التمييز - إستخراج الصدق و الثيات و معامل الصعوبة - توزيع الدرجات بين مفردات الإختبار حسب الأوزان النسبية - إعادة أسئلة الصفية صالحة للتقويم المستمر - إستخدام أساليب ملائمة لطرح الأسئلة الصعبة و الأسئلة المثيرة للتفكير - تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة - تحليل نتائج التقويم - الإفادة من نتائج التقويم فى تعديل عملية التدريس " . (سامى ملحم ، ٢٠٠٠ م ، ص : ٦٠) .

ومن هنا نجد أن مهارات التدريس Instructional Skill تعتبرضرورة للمعلم الكفء إذ لا يستطيع من

لا يملك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشئ لا يستطيع تحقيق أهدافه و تنفيذ متطاباته .
(محمد أبو شقرة ، ٢٠٠٤ م ، ص : ٦٦) .

وعليه فمهارة التدريس هى أداء المعلم فى القدرة على حدوث التعليم و تنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوى و المرور بالخبرات السابقة و يختلف هذا الإعداد بإختلاف المادة الدراسية و طبيعتها و خصائصها و أهداف تعلمها .
(داود درويش الحلس ، ٢٠٠٧ م ، ص : ٩٦) .

ومهارات التدريس هى أدوات تمكن الفرد من مواجهه المتغيرات المتسارعة بالعالم اليوم ، ويرى العديد من الباحثين أن تعلم مهارات التفكير و عملياته تكون بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المادة الدراسية ، فى حين أن البعض الآخر يرى أنه يمكن إدماج هذه المهارات و العمليات ضمن محتوى المادة الدراسية كجزء من الخطط و الدروس التى يخططها المعلمين (محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠٢ م ، ص :٣٠) .

و إن أى برنامج لتعليم التفكير يجب ألا يقتصر على تنمية الفاعلية فى إستخدام عدد من العمليات المعرفية الدنيا و المتوسطة بل تتضمن تدريبات مدروسة لرفع مستوى إستقلالية المتعلم و فاعليته لممارسة التفكير الموجه و المنطلق ذاتيًا و تلك هى الغاية من تعلم التفكير لما وراء اللمعرفة ، لأن تعليم التفكير هو مطلبًا لازمًا لجميع المتعلمين لا المتميزيين أو الموهوبيين فقط أو مرحلة دراسية بعينها فالجميع قادرعلى تعليم مهارات التفكير الأساسية و العليا عندما تتوفر اهم ظروف تعليم فعالة . (وفاء سليمان ،خالد الشرارى ، ٢٠٠٩ م ، ص : ١٢٥) .
و لأنماط مهارات التفكير العليا بالقرن ٢١ ثلاث أولويات ينبغى أن يراعيها المعلم .

(أولًا) .. التفكير الإبداعى، الإبتكارى ..

و يرى تورانس " Torrance ١٩٩٣ " أن إدراك الثغرات و الإختلال فى المعلومات العناصر المفقودة و عدم الإتساق الذى لا يوجد له حل متعلم ، و هو عملية تحسس للمشكلات و مواطن الضعف و أوجه القصور و فجوة المعرفة و المبادئ الناقصة و عدم الإنسجام و غير ذلك

(ثانيًا) .. التفكير الناقد ..

هناك مجموعة من الأدوار التى ينبغى على المعلم أن يمارسها لتنمية التفكير الناقد وهى التخطيط للمواقف و الخبرات التعليمية - شكل المناخ الصفى - المبادرة - موجه الأسئلة - النموذج - القدوة - مصدر المعرفة - محافظ موصل .
(جاد الله ، ٢٠٠٤ م ، ص: ٥٨) .

(ثالثًا) .. مهارات ما وراء المعرفة - التفكير فى التفكير ..

وذلك حين يطرح الفرد على ذاته بعض الأسئلة أثناء إنهماكه فى عمل ما يحمل فيه تفكيره العميق .
(أحمد عوض الزهرانى ، يحيى عبد الجميد إبراهيم ، ص: ١٥) .

و لما كان المعلم هو واحد من أحد عوامل نجاح برنامج تعليم التفكيرلأن النتائج المتحققة من تطبيق أى برنامج لتعليم التفكير تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذى يمارسها المعلم داخل البيئة الصفية .
(جروان ، ١٩٩٩ م ، ص ١٢٩) .
كما توجد توجيهات ثلاث من خلال المنهج لتنمية المهارات العليا للتفكير لمعلم القرن الحادى و العشريين وهى ..

أولا.. الإستقلال"Independent..

و ينادى هذا الإتجاه بضرورة تنمية التفكير من خلال دروس لبرنامج خاص ومحدد لتنمية مهارات التفكير العليا " القبعات الستة ، أدوات تريز .. " و يعد ديبوتو من أكثر الداعيين لهذا التوجه . (حسن زيتون ، ٢٠٠٣ م، ص: ١٨) .

ثانيًا .. التضمين "Including "..

حيث يرى إمكانية تطوير المعلم لمهارات التفكير العليا لطلابه من خلالحصص المواد الدراسية المختلفة عندما يحرص المعلم على تقديم مقرراته الأكاديمية " العلوم ، الرياضيات ، اللغات ، .. " مراعيًا البحث عن الخبرات التى تضع المتعلم بمواقف تحتم عليه إستخدام مهارات التفكير العليا . (حسن زيتون ، ٢٠٠٨ م، ص: ٦٨) .

ثالثًا ..الدمج "Merging "..

يعطى مبادئ عامة و قواعد أساسية للتفكير _ وهو التوجه الوسط بين التوجهيين السابقين يقوم على وجود برنامج مستقل على أن يكون الجوانب التطبيقية و العلمية داخل مقررات الدراسة ، و هذا البرنامج يحتاج لرؤية تنظيمية واضحة فى بناء نسق المناهج التى تراعى هذه المتطلبات التطبيقية . (نوفل ، ٢٠٠٨ م ، ص : ٧١) .

و بتطبيق "Wing Go "الشخص المبدع هو مبتكر و تتعلق مهارات القرن الحادى و العشرين بالأبداع

و الإبتكار من أجل البقاء و الصمود بعالم مرتبط بالتطور التكنولوجى المتطور يومًا بعد يوم لذلك يحتاج المعلم أن يكون قادرًا على تطوير أفكار تتميز بالإبداع و الإبتكار للإستمرار فوق القمة ، و نفكر بالمستقبل للعالم من حولنا .
(Wing Go, ٢٠١٥).
بإيجابية لتتمكن من خلق الحلول للمشكلات به بشكل مبتكر و لما كان المعلم هو ذلك الواقف على رأس القائميين على عمليات التعليم كونه المحور الأساسى لإدارة تلك العمليات من حيث تخطيط النشاطات التعليمية و الإشراف على تنفيذها و تقويمها فهو بحاجة إلى إعادة تأهيل إستنادًا لدوره الجديد ، و التغيرات النوعية فى مهماته و ينطلق هذا الدور من إيمان يقينى بأنه لم يعد المصدر الوحيد و الرئيسى للمعرفة فالطالب قد يصل للمعرفة بدون الإعتماد على مهارات تقنية قد يتفقون عليها فدوره هنا يكون إستشاريًا و توجيهيًا نابع من قيادة مقنعة و سلطة جاذبة مرجعية مهنية تتنامى يومًا بعد يوم فقد أشارت الدراسات أن التعليم النابع من التفكير سرعان ما يتأثر بالضغوط و الإنفعالات و ديناميات الفصل الدراسى لذا فإدارة الموقف التعليمى تتطلب قادة و أصدقاء و موجهيين لطرائق تفكير المتعلميين
(جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٥٧) .

و هناك عوامل ساهمت فى الإهتمام بخصائص معلم المستقبل يأتى بمقدماتها خصائص و إحتياجات الطلاب و التغيرات التكنولوجية و التقنية . (عبد القوى الزبيدى ، على مهدى كائظ ، ٢٠٠٤ م ، ص: ٢٥٤) .

تليها العولمة .. هى رسم الخريطة الإقتصادية و الثقافية للعالم و ظهرت أنساق مفاهيمية جديدة حول تقليص الخصائص الثقافية الممسوة للجماعات البشرية الصغرى الغير مهيأة لمواجهة هذا المعلوماتى ، و من ثم أدت الثقافة الجديدة للإحساس السلبى للعولمة من خلال الحفاظ على تأصيل الهوية الثقافية كثوابت بإطار منظومة التعدد الثقافى .

(محمود جواد رضا ، ١٩٩٨ م ، ص :٣١١) .

ولقد سعى أنصار العولمة لتفعيل دورها المعرفى و الثقافى فتركز هذا الجهد على مجال التربية و التعليم بعد أن كان جهدًا إقتصاديًا و سياسيًا و إعلاميًا ، بإعتبار أن التعليم هو الوسيلة التى يمكن من خلالها نشر أفكار العولمة .

(عبد السلام مصطفى عبد السلام ، ٢٠٠٦ م، ص: ٨٧) .

وخصوصًا فى ظل ما تحتله العولمة من آثار إيجابية بمجال التعليم كإنسياب المعارف و يسر تداولها وتيسير مفهوم التعليم عن بعد و توفير قنوات متعددة للتعلم الذاتى و المستمر و زيادة الإهتمام بالأنشطة الإبداعية .

(إبراهيم الخضيرى ، ٢٠٠١ م ،ص : ٤٧) .

ثالثها المدارس الذكية ..فهى لا تؤدى لإنتاج نمطى آلى من الطلاب الأذكياء بل تعتمد على التعليم الذكى الذى يمزج بين التقنيات التكنولوجية المعاصرة و الحفاظ على المعطيات للجانب الإنفعالى للمتعلم وفق قدراته و إستعداداته .

(دافيلى بان ، ٢٠٠٠ م ، بتصريف) .

إن المعلم يلعب الدور الأساسى و عليه العبء الأكبر فى نجاح أى نظام تعليمى أو فشله فهو دائمًا فى حاجة لمعرفة كل جديد و مستحدث فى الميدان سواء فى تخصصه الأكاديمى أو فى المجال التربوى المهنى أو فى المجال الثقافى بما يساعده على التقدم و المضى فى أداء مهامه بنجاح

(أحمد بخيت عبد الرحيم ، رشدى أحمد طعيمة ، ١٩٩٥ م ، ص : ٦٨ ـ ٧٢) .

و بالنظر لمهارات معلمى التربية الفنية فى ضوء مهارات القرن ٢١ فقد صنف المركز التربوى للأقليم الشمالى المركزى (٢٠٠٣، ACREL) ، مهارات القرن لأربع فئات رئيسية هى ..

١- مهارات العصر الرقمى (Digital age literacy) ..

و هى القدرة على إستخدام التقنية الرقمية و أدوات الإتصال والشبكات للوصول للمعلومات و إدارتها وتقويمها و إنتاجها للعمل فى مجتمع المعرفة وتشتمل المهارات الثقافية الأساسية و العلمية و الإقتصادية و البصرية و المعلوماتية و فهم و ضم الثقافات المتعددة و الوعى الكونى .

٢- مهارات التفكير الإبداعى . (Inventive thinking) ..

تشمل مهارات التكيف و مهارات التوجيه الذاتى و الإبتكارى .

٣- مهارات الإتصال الفعال (Effective communication)

و تشمل مهارات العمل فى فريق و المهارات البين شخصية والإجتماعية و الإتصال التفاعلى .

٤- مهارات الإنتاجية العالمية (High productivity)..

و تشمل مهارات التخطيط و الإدارة و التنظيم و الإستخدام الفعال للأدوات التقنية فى العالم الواقعى . وهذه المهارات هى التحدى لمعلم الفنون و مؤشرًا لأدائه فى ظل منظومة الجودة و رغم تشعب و آفاق اللامحدودة لهذه المهارات الا أن تخصص معلم الفنون نابع من قاعدة خصبة لنمو هذه المهارات حيث أن مهارات التفكير الإبداعى و الإتصال الفعال من المهارات الأصلية لممارسة تعلم الفنون و رؤية مهارات القرن ٢١ تعتبر آليات تطور هذا المضمار ، أما مهارات القرن الرقمية و الإنتاجية العالمى هى معيار الأداء لمعلم الفنون و أساليب اللامحدودة و بذلك نجد أن محتوى التربية الفنية فى ظل مهارات القرن ٢١ قد تخطى الحدود الإقليمية للحدود الكونية ، و المتعلم وفق هذا المنظور النسقى يتعلم بميدان الفن من خلال خبرات أى ميدان معرفى آخر يساهم فى هذا التعلم من خلال أى مكان تتواجد فيه تلك الخبرات المساهمة ، فيرى المتعلم من خلال الفن نفسه جزءًا لا يتجزء من هذا النظام الكونى المتكامل و المتفاعل .

(سرية عبد الرازق صدقى ، ٢٠٠٨ م ،بتضريف) .

ومن الإستعراض السابق وجد ضرورة دراسة لرفع مستوى مهارات التدريس للمعلم بصفة عامة و لمعلم التربية الفنية بصفة خاصة و مهارات التفكير الإبداعى فى إطار مستحدثات العصر عن طريق

" بناء نسق مفاهيمى قائم على العلاقة التكاملية بين مهارات التدريس الفعال لمعلمى التربية الفنية ومهارات التفكير الإبداعى وفق مستحدثات العصر " .

مشكلة البحث : -

العديد من معلمي التربية الفنية لديهم قصورو فجوة فى مهارات التدريس الفعال وبين تكاملها مع مهارات التفكير الإبداعى بما يواكب مستحدثات العصر .

وعليه تتحدد و تتفرع مشكلة البحث فى التساؤلات الرئيسية التالية ..

١- ما مستوى مهارات التدريس و مهارات معلم التربية الفنية الفعال و مهارات التفكير الإبداعى لدى عينة البحث ؟

٢- هل يمكن التنبؤ بمهارات معلم التربية الفنية الفعال من خلال مهارات التدريس لديه ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بمهارات معلم التربية الفنية الفعال من خلال مهارات التفكير الإبداعى لديه ؟

٤- هل هناك إمكانية لوضع تصور لبناء نسق مفاهيمى قائم على العلاقة التكاملية بين مهارات التدريس الفعال لمعلمى التربية الفنية ومهارات التفكير الإبداعى وفق مستحدثات العصر ؟

٥-هل يمكن أن يسهم النسق المفاهيمى المقترح فى إقامة علاقة التكاملية بين مهارات التدريس الفعال لمعلمى التربية الفنية ومهارات التفكير الإبداعى وفق مستحدثات العصر ؟

أهداف البحث : - يشير هذا البحث إلى واقع معلمى التربية الفنية و التى تهدف إلى ..

١- تزويد معلمى التربية الفنية بمهارات التدريس الفعال و مهارات التفكير الإبداعى .

٢- إكتساب معلمى التربية الفنية مهارات التدريس الفعال و مهارات التفكير الإبداعى فى التربية الفنية وفق مستحدثات العصر.

٣- توضح أهمية إعداد معلمى التربية الفنية بكونهم معلمين للمستقبل وما يقع على عاتقهم من تطويرالمنظومة التدريسية بالمستقبل و لإثراء القيم الفنية و الجمالية .

٤- تهدف الدراسة للربط بين مهارات التدربس الفعال و مهارات التفكير الإبداعى وفق مستحدثات العصر ، و إستخدام هذه النتائج فيما يفيد العملية التعليمية .

أهمية البحث : -

يستمد أهميته من أهمية الموضوع الذى يسعى لدراسته حيث تعتبر مهارات التدريس الفعال و مهارات التفكير الإبداعى لمعلمى التربية الفنية من القضايا التربوية الهامة فى إطار ووفق مستحدثات العصر لكل السلطات التربوية و القائمين على العملية التربوية لما يترتب عليه من أثر و تفعيل و جودة الأداء التعليمى و المنظومة التغليمية برمتها أو تخلفه وإمتلاك المعلم داخل المدرسة لتلك المهارات . و ربط و التكامل بين هذه المهارات يساعد المعلم على ...

١- الكشف عن مواطن القوة و الضعف فى مستوى أداء المهارات للتدريس الفعال وتكاملها مع مهارات التفكير الإبداعى لمعلمى التربية الفنية .

٢- إيضاح أهمية بناء النسق المفاهيمى فى تفعيل دورالمعلم بإعتباره معلم المستقبل المنوط به النهوض بالعملية التدريسية والتعليمية .

٣- خلق دوافع جديدة للتعليم و تكاملها مع بالخبرات المجتمعية لحلها خارج و داخل المدرسة .

٤ - قد يسهم البحث فى تطوير المعلم ليصبح تعليمية لديه وعى خلاق نجو رؤية مستقبلية تعليمية جديدة بناء على تغير أدواره .

٥- قد يفيد بناء النسق المفاهيمى قيد الإعداد فى المواد العلمية الآخرى .

٦- توفير نسق مفاهيمى يمكن الإسترشاد به و تطبيقه .

إعداد إستبيان لمهارات التدريس الفعال لمعلمى التربية الفنية و تكاملها مع مهارات التفكير الإبداعى ليتم إستخدامها بعد ذلك فى الحكم على مستوى أداء معلمى التربية الفنية أثناء الخدمة - بحقل العمل التربوى - على رأس العمل .

حدود البحث : -

أقتصرت حدود تلك الدراسة على " " بناء نسق مفاهيمى قائم على العلاقة التكاملية بين مهارات التدريس الفعال لمعلمى التربية الفنية ومهارات التفكير الإبداعى وفق مستحدثات العصر لدى معلمى التربية الفنية بإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية " .

الحدود الموضوعية : -

١ - مهارات التدريس .

٢ - معلمى التربية الفنية بإعتباره معلم المستقبل .

٣- مهارات التفكير الإبداعى.

٤- مهارات القرن وفق مستحدثات العصر .

الحد البشرى : -

معلمى التربية الفنية بمحافظة الإسكندرية بإدارة الجمرك التعليمية .

الحد الزمنى : - الفصل الدراسى الثانى لعام (٢٠١٦ - ٢٠١٧ م) .

الحد المكانى : - (١٠) مدارس بإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية ." وهى الإدارة التى أقوم بالعمل بها "

عينة البحث : -

١- عينة إستطلاعية من (٣٠) معلم ومعلمة التربية الفنية من إدارة وسط التعليمية .

٢-عينة أساسية من (٢٣) معلم و معلمة التربية الفنية بإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية يمثلون المجتمع الأصل حسب سجلات توجيه التربية الفنية .

➢ **إجراءات البحث:-**

إتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات المتتابعة المتكاملة وهي:-

١- **إجراء الدراسة النظرية حيث قامت الباحثة بتقسيم متغيرات بحثها إلى ستة مباحث وهي:-**

المبحث الأول: النسق المفاهيمى ، والدراسات السابقة المرتيطة به.

المبحث الثاني: التكامل والدراسات المرتبطة به .

المبحث الثالث: مهارات التدريس ، و التدريس الفعال فى التربية الفنية و الدراسات السابقة المرتبطة بهما .

المبحث الرابع: معلمى التربية الفنية و الدراسات السابقة المرتبطه به.

المبحث الخامس: مهارات التفكير الإبداعى فى التربية الفنية و الدراسات المرتبطه به .

المبحث السادس : مهارات القرن ٢١ " وفق مستحدثات العصر " والدراسات المرتبطه به .

وتهدف الباحثة من الدراسة النظرية للأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالى إلى توظيفها في معالجة مشكلة وإجراءات البحث، وبناء أدواته، وتفسير نتائجه.

٢- **إجراء عرض لبعض الدراسات والبحوث السابقة وفقاً للمحاور التالية:-**

- **المحـــور الأول:** دراسات تناولت مهارات مرتبطة بالتخطيط لتدريس التربية الفنية .
- **المحور الثـــاني:** دراسات تناولت مهارات مرتبطة بالتنفيذ لتدريس التربية الفنية .
- **المحور الثـــالث:** دراسات تناولت مهارات مرتبطة بتقويم درس التربية الفنية .
- **المحور الرابع:** دراسات تناولت مهارات معلم التربية الفنية الفعال .
- **المحور الخامس:** دراسات تناولت مهارات مرتبطة بالتفكير الإبداعى .